مذكرات المكّـــــــــــاوي

في اللغة العربية للصف الحادي عشر

منبع السحر في القرآن (٢٠٢٤)

د/ سعد محمد عطية المكاوي

للحصول على المذكرات كاملة ومجابة يرجى التواصل مع مكتبة النور ت ٥٥٠٥٨٤٨٥

منبع السحر في القرآن

النص:

يَجِبُ أن نبحث عن "منبع السحر في القرآن" قبل التشريع المحكم، وقبل النبوءة الغيبية، وقبل العلوم الكونية، وقبل أن يصبح القرآن وحدة مكتملة تشمل هذا كله. فقليل القرآن الذي كان في أيام الدعوة الأولى كان مجردًا من هذه الأشياء التي جاءت فيما بعد، وكان – مع ذلك – محتويًا على هذا النبع الأصيل الذي تذوقه العرب، " فقالَ إنْ هذا إلا سِحْرٌ يُؤثَر".

فقصة تولي الوليد بن المغيرة واردة في سورة "المدثر" – وهي السورة الثالثة غالبًا في ترتيب النزول– سبقتها سورة "العلق"، وسورة "المزمل" أو هي على العموم من السور الأولى في القرآن

فلننظر في هذه السور – على سبيل المثال– لنرى أي سحر كان فيها اضطرب له الوليد هذا الاضطراب؟

إننا نقرأ الآياتِ المكية في هذه السُّور فلا نجد فيها تشريعًا محكمًا، ولا علومًا كونية – إلا إشارة خفيفة في السُّورة الأولى لخلق الإنسان من علق– ولا نجد إخبارًا بالغيب يقع بعد سنين كالذي ورد في سورة "الروم" ، وهي السورة الرابعة والثمانون.

فأين هو السحر الذي تحدث عنه ابن المغيرة بعد التفكير والتقدير؟

لا بد إذن أن السِّحر الذي عناه كان كامنًا في مظهر آخر غير التشريع والغيبيات والعلوم الكونية. لا بد أنه كامن في صميم النسق القرآني ذاته، لا في الموضوع الذي يتحدث عنه وحده. وإن لم نغفل ما في روحانية العقيدة الإسلامية وبساطتها من جاذبية.

فلننظر في السورة الأولى: "سورة العلق" إنها تضم خمس عشرة فاصلة قصيرة، ربما يلوح في أول الأمر أنها تشبه " سجع الكُهّان "، أو " حكمة السُّجّاع " ممّا كان معروفًا عند العرب إذْ ذاك.

ولكنَّ العهد في هذه وتلك أنها جمل متناثرة، لا رابط بينها ولا اتساق. فهل هذا هو الشأن في "سورة العلق"؟

الجواب: لا ؛ فهذا نسق متساوٍ ، يربط فواصله تناسق داخلي دقيق:

{ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى، أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى، إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى، أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى، عَبْدًا إِذَا صَلَّى، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى، أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى، أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى، أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى، كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ، فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ، كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ} .

هذه هي السورة الأولى في القرآن، فناسب أن يستفتحها بالإقراء، وباسم الله: الإقراء للقرآن؛ واسم الله ؛ لأنه هو الذي يدعو باسمه إلى الدين. والله "رب" فالقراءة للتربية والتعليم: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ}

وإنها لبدء للدعوة، فليختر من صفات "الرب" صفته التي بها معنى البدء بالحياة: {الَّذِي خَلَقَ} ... وليبدأ من الخلق بمرحلة أولية صغيرة: {خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ} . منشأ صغير حقير، ولكن الرب الخالق كريم، كريم جدًّا! فقد رفع هذا العلق إلى إنسانٍ كامل، يُعَلَّم فيتعلَّم: {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}.

وإنها لنقلة بعيدة بين ذلك المنشأ وهذا المصير. وهي تصور هكذا مفاجأةً بلا تدرج، وتُغفِل المراحل التي توالت بين المنشأ والمصير. لتلمس الوجدان الإنساني لمسةً قوية في مجال الدعوة الدينية، وفي مجال التأملات الوجدانية.

ولقد كان المتوقع أن يعرف الإنسان هذا الفضل العظيم، وأن يشعر بتلك النقلة البعيدة. ولكن: {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى، أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى}. لقد برزت إذن صورة الإنسان الطاغي الذي نسي منشأه وأبطره الغنى، فالتعقيب التهديدي السريع على بروز هذه الصورة هو: {إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى}

فإذا رُدَّ الأمر إلى نصابه هكذا سريعًا، لم يكن هناك ما يمنع من المضي في حديث الطغيان الإنساني، وإكمال الصورة الأولى. إنَّ هذا الإنسان الذي يطغى، ليتجاوز بطغيانه نفسَه إلى سواه: {أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى، عَبْدًا إِذَا صَلَّى} أرأيت؟ إنها لكبيرة! وإنها لتبدو أكبر إذا كان هذا العبد على الهدى آمرًا بالتقوى: {أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى، أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى} فما بالُ هذا المخلوق الإنسانيّ غافلا عن كل شيء غفلته عن نشأته ونقلته؟ {أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى، أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى} فالتهديد إذن يأتي في إبَّانه: {كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ} . هكذا {لَنَسْفَعَنْ} بذلك اللفظ الشديد المُصوِّر بجرسه لمعناه. وإنه لأوقع من مرادفه: لنأخذنَّه بشدة. و{لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ} صورة حسية للأخذ الشديد السريع، ومن أعلى مكان يرفعه الطاغية المتكبر، من مُقدَّم الرأس المتشامخ. إنها ناصية تستحقُّ السَّفع: {نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ} . وإنها للحظة سَفع وصرعٍ، فقد يخطر له أن يدعو من يعتز بهم من أهله وصحبه: {فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ} ومن فيه، أما نحن فإننا {سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ} . وهنا يُخيِّل السياق للسامع صورةَ معركة بين المدعوَّين:

بين الزبانية وأهل ناديه؛ وهي معركة تخييلية تشغل الحسَّ والخيال، ولكنها على هذا النحو معروفة المصير! فلتُتْرَك لمصيرها المعروف؛ وليمضِ صاحبُ الرسالة في رسالته، غير متأثر بطغيان الطاغي وتكذيبه. {كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ} . هذا ابتداء قوي منذ اللحظة الأولى للدعوة. وهذه الفواصل التي تبدو في الظاهر متناثرة، هي هكذا – من الداخل– متناسقة.

وهذا نسق من القرآن في السورة الأولى، الشبيهة في ظاهرها بسجع الكهان، أو حكمة السُّجاع.

ملخص الموضوع:

١– ينفي الكاتب أن يكون منبع السحر في القرآن في أمور أربعة يتوهم الكثيرون أن منبع السحر في القرآن يكمن فيها وهي : النبوءة الغيبية – العلوم الكونية – التشريع المحكم – الوحدة المتكاملة

٢– دليل الكاتب على وجهة نظره هذه أن كفار قريش أحسوا بهذا السحر وأدركوه في القرآن من أول سورة نزلت منه وهي لا تحتوي أحد الجوانب الأربعة السابقة

وخلص من ذلك إلى أن سحر القرآن يكمن في شيء آخر ألا وهو النسق القرآني نفسه

٣– وقد دلل الكاتب على وجهة نظره هذه من خلال تحليله لسورة العلق ، لأنها أول سور القرآن نزولا كما أنها تحوي خمس عشرة فاصلة تبدو وكأنها متناثرة لا رابط بينها تشبه في ظاهرها سجع الكهان .

٤ – استطاع الكاتب بمقدرة عجيبة أن يظهر رابطا عجيبا بين هذه الفواصل يؤكد وجود السحر القرآني في النسق ذاته

القيم المستفادة من الموضوع :

- الإيمان بعظمة الله وقدرته
- الإقبال على تلاوته وتدبر معانيه .
- الايمان بعظمة القرآن الكريم وبلاغته
- التمسك بما فيه من قيم ومبادئ

الهدف من النص .

- الحث على قراءة القرآن بتدبر وإمعان
- إلقاء الضوء على النسق الفريد للقرآن الكريم
- بيان منبع السحر الحقيقي في القرآن الكريم

المقطع الأول:

يَجِبُ أن نبحث عن "منبع السحر في القرآن" قبل التشريع المحكم، وقبل النبوءة الغيبية، وقبل العلوم الكونية، وقبل أن يصبح القرآن وحدة مكتملة تشمل هذا كله. فقليل القرآن الذي كان في أيام الدعوة الأولى كان مجردًا من هذه الأشياء التي جاءت فيما بعد، وكان – مع ذلك – محتويًا على هذا النبع الأصيل الذي تذوقه العرب، " فقالَ إنْ هذا إلا سِحْرٌ يُؤثَر". فقصة تولي الوليد بن المغيرة واردة في سورة "المدثر" – وهي السورة الثالثة غالبًا في ترتيب النزول– سبقتها سورة "العلق"، وسورة "المزمل" أو هي على العموم من السور الأولى في القرآن فلننظر في هذه السور – على سبيل المثال– لنرى أي سحر كان فيها اضطرب له الوليد هذا الاضطراب؟

– استنبط فكرة الرئيسية للفقرة السابقة.

- جوانب الإعجاز في القرآن الكريم لا حصر لها

–صغ فكرة جزئية من خلال فهمك لما تحته خط في الفقرة السابقة.

– فصاحة القرآن وبلاغته تتحدى فصحاء العرب

– عدد ينابيع السحر التي اشتمل عليها النص.

ينابيع السحر في القرآن هي :

= التشريع المحكم = النبوءة الغيبية = العلوم الكونية = الوحدة المكتملة = النسق القرآني

– ماذا يقصد بكل من :(التشريع المحكم ، العلوم الكونية – النبوءة الغيبية) ؟

– **التشريع المحكم** : كل ما أمر الله به ونهى عنه .

– **العلوم الكونية:** هي كل علم يُبْحَث فيه عن العالم من حيثُ قوانينه الطبيعيّة التي يسير بمقتضاها كعلوم الفضاء والطبيعة وغيرها

– **النبوءة الغيبية :** الإخبار بالغيب الذي يأتي في المستقبل

– حدد منبع السحر في القرآن الذي أراده الكاتب من نصه وما دليله على ذلك؟

- النسق والنظْم القرآني

دليل الكاتب :– أن كفار قريش أحسوا بهذا السحر وأدركوه في القرآن المكي من أول سورة نزلت منه وهي لا تحتوي أحد الجوانب الأربعة .وخلص من ذلك إلى أن سحر القرآن يكمن في شيء آخر ألا وهو النسق القرآني .

–كيف أكد الكاتب وجهة نظره ؟

أكد الكاتب وجهة نظره تلك من خلال تحليله لسورة العلق حيث التوافق بين فواصل الآيات وتناسقها الواضح ، وما تُحدِثه من جرس موسيقي وترابط في المعنى .

قال الله تعالى في سورة المدثر : (إنه فكر وقدر فقتِل كيف قدّر ثم قُتل كيف قدّر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم أدبر واستكبر فقال إن هذا إلا سحر يؤثر)

- **عمن تتحدث الآيات السابقة ؟** – تتحدث عن الوليد بن المغيرة
- **(إن هذا إلا سحر يؤثر) ، هذه الآية الكريمة وردت على لسان أحد المشركين ، فعلام يدل ذلك ؟**

– تدل على إعجابه الشديد بالقرآن وشدة تأثره بالنسق القرآني المعجز وببلاغته وسحر بيانه.

- **حدد مما يلي ما يجسد سحر البيان في الآيات السابقة.**

• التناسق في تصوير الحالة النفسية ، وإيقاع الفواصل القرآنية ، ونظم الألفاظ المختارة في نسق خاص

- **المقطع الثاني:**

إننا نقرأ الآياتِ المكية في هذه السُّور فلا نجد فيها تشريعًا محكمًا، ولا علومًا كونية – إلا إشارة خفيفة في السُّورة الأولى لخلق الإنسان من علق– ولا نجد إخبارًا بالغيب يقع بعد سنين كالذي ورد في سورة "الروم" ، وهي السورة الرابعة والثمانون.

فأين هو السحر الذي تحدث عنه ابن المغيرة بعد التفكير والتقدير؟

لا بد إذن أن السِّحر الذي عناه كان كامنًا في مظهر آخر غير التشريع والغيبيات والعلوم الكونية. لا بد أنه كامن في صميم النسق القرآني ذاته، لا في الموضوع الذي يتحدث عنه وحده. وإن لم نغفل ما في روحانية العقيدة الإسلامية وبساطتها من جاذبية.

- **ما الذي لاحظه الكاتب على الآيات المكية؟**

- خلوها من التشريعات المحكمة والعلوم الكونية إلا قليلا وتخلو أيضا من الإخبار بالغيب

- **ما ينبوع السحر الذي عناه الكاتب في الفقرة السابقة؟**

- النسق القرآني

- **ما السحر الذي شعر به ابن المغيرة بعد سماعه القرآن الكريم؟**

- النسق القرآني أيضا وهو بهذا يتفق مع رأي الكاتب

- **أشار الكاتب إلى سر جاذبية العقيدة الإسلامية. وضح ذلك**

- ما تتمتع به من الروحانية والبساطة

- **للنسق القرآني أثر عظيم في المشركين استدل على ذلك من خلال فهمك الموضوع.**

الأثر : الإعجاب الشديد بتوافق الفواصل المتناثر بين آياته، والمعاني الغزيرة التي تحويها.

الدليل: تأثر الوليد بن المغيرة وهو مشرك، واضطرابه عندما سمع آيات من القرآن الكريم، وقصته واردة في سورة المدثر

المقطع الثالث

فلننظر في السورة الأولى: "سورة العلق" إنها تضم خمس عشرة فاصلة قصيرة، ربما يلوح في أول الأمر أنها تشبه " سجع الكُهّان "، أو " حكمة السُّجّاع " ممّا كان معروفًا عند العرب إذْ ذاك.

ولكنَّ العهد في هذه وتلك أنها جمل متناثرة، لا رابط بينها ولا اتساق. فهل هذا هو الشأن في "سورة العلق"؟

الجواب: لا ؛ فهذا نسق متساوٍ ، يربط فواصله تناسق داخلي دقيق:

{ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى، أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى، إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى، أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى، عَبْدًا إِذَا صَلَّى، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى، أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى، أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى، أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى، كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ، فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ، كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ} .

هذه هي السورة الأولى في القرآن، فناسب أن يستفتحها بالإقراء، وباسم الله: الإقراء للقرآن؛ واسم الله ؛ لأنه هو الذي يدعو باسمه إلى الدين. والله "رب" فالقراءة للتربية والتعليم: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ}.

وإنها لبدء للدعوة ، فليختر من صفات "الرب" صفته التي بها معنى البدء بالحياة: {الَّذِي خَلَقَ} ... وليبدأ من الخلق بمرحلة أولية صغيرة .

ماذا يقصد بكل من :(النسق القرآني ، سجع الكهان)؟

- **النسق القرآني**: يقصد بالنسق النظام والترتيب و النسق القرآني يقصد به حسن اختيار الألفاظ وجمال تركيبها مع بعضها البعض في تناسق فريد يأخذ بالألباب.

- **سجع الكهان** : هو تشابه الجمل في المقطع الأخير بحيث يحدث الكلام جرسا موسيقيا يثير الانتباه وتطرب له الأذن دون وجود رابط معنوي بين هذه الجمل .

وضع الكاتب في الفقرة السابقة فارقا بين النسق القرآني وسجع الكهان . وضح ذلك

- **سجع الكهان** : عبارة عن جمل متناثرة لا يربط بينها نسق .
- **النسق القرآني** : نسق متساو يربط فواصله تناسق داخلي دقيق يشعر به القارئ المتأمل.

- وضح ما في سورة العلق من سحر في البيان القرآني .

(النسق المتساوي– التناسق الداخلي الدقيق مع ترابط المعنى – بدايتها بالأمر بالقراءة (اقرأ) فالقراءة سبيل التعلم)

- وضح سحر البيان في كل آية قرآنية مما يلي وفق سياقها.

- **اقرأ باسم ربك الذي خلق " .**

استفتحت بالأمر بالقراءة و باسم الله مما يتناسب مع كونها أول سور القرآن ، ومع كونها في بدء الدعوة

- "**خلق الإنسان من علق** " . فيها إشارة إلى خلق الإنسان من منشأ صغير حقير سرعان ما يصير إنسانا فتيا ! وفيها دلالة على قدرة الله في خلق الإنسان الذي علم ويعلم قدرة الله التي نقلته من العلق إلى أحسن صورة .

- " **كلا إن الإنسان ليطغى أن رءاه استغنى** " أبرزت صورة الإنسان الطاغي الذي نسي منشأه وأبطره الغنى
- "**إن إلى ربك الرجعى** "تهديد سريع للإنسان الطاغية الذي أظهرته الآية بأنه سوف يعود إلى الله للحساب.
- "**كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية** " صورة حسية للأخذ الشديد السريع ، ومن أعلى مكان ، من مقدم الرأس المتكبر والمتعالي .

قال تعالى أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩

وضح سحر البيان في الآيات السابقة.

يبدو سحر البيان في التناسق في تصوير الحالة النفسية وإيقاع الفواصل القرآنية ونظم الألفاظ المختارة في نسق خاص.

من الذي توعده الله في الآيات السابقة ؟

توعد الله عز وجل في هذه الآيات أَبا جَهْل لَعَنَهُ اللَّه حين تَوَعَّدَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّلَاة عِنْد الْبَيْت

ما الذي أفاده اتفاق الفواصل في هذه الآيات من سورة العلق؟

- أعطى جرساً موسيقياً جميلاً ، وأثراً نفسياً كبيراً جعلنا نعيش الموقف ونشعر أننا نراه أمامنا.

للنسق القرآني أثر عظيم على المؤمنين . وضح ذلك

- **أثره على المؤمنين** : زيادة الإيمان وتنمية الجانب الوجداني الإنساني في مجال الدعوة الدينية كما جعل المؤمنين يؤلفون المؤلفات في بلاغة القرآن ، ومنها هذا الموضوع نفسه .

الصور والمحسنات والأساليب

وضح الصور البيانية التالية مبينا قيمتها الفنية:

= (**منبع السحر**) تشبيه بليغ حيث شبه (السحر) وهو أمر معنوي ، بأنه (منبع) وهو شيء مادي . وهو تشبيه يوضح أن سحر القرآن متجدد لا ينضب

- وفي كلمة (السحر) وحدها استعارة تصريحية ، حيث شبه تأثير معاني القرآن الكريم بالسحر حذف المشبه وصرح بلفظ المشبه به وهي تبرز التأثير الشديد للقرآن الكريم

= (**هذا النبع الأصيل الذي تذوقه العرب**) استعارة مكنية حيث شبه السحر المختفي داخل النسق القرآني بماء يمكن تذوقه وهي استعارة تبرز إدراك العرب لما في القرآن من سحر أخاذ.

= (**إنها لنقلة تلمس الوجدان**)استعارة مكنية حيث شبه النقلة بإنسان يلمس مما يبرز أثر هذه النقلة على الوجدان

بين نوع المحسن البديعي في الجملة التالية :-

(**توالت بين المنشأ والمصير**) : طباق يوضح المعنى بذكر الشيء ونقيضه

حدد نوع الأسلوب فيما يلي من حيث الخبر والإنشاء ، وبين غرضه البلاغي .

أ- (**أين هو السحر الذي تحدث عنه ابن المغيرة بعد التفكير والتقدير؟**)

- أسلوب : إنشائي ، صيغته : استفهام ، غرضه : التشويق .

ب-(ولكنَّ العهد في هذه وتلك أنها جمل متناثرة، لا رابط بينها فهل هذا هو الشأن في "سورة العلق"؟)

- أسلوب : إنشائي ، صيغته : استفهام ، غرضه: النفي

ج- (ألم يعلم بأن الله يرى ؟)

- أسلوب : إنشائي ، صيغته : استفهام ، غرضه : التقرير والإقرار

د- السحر كامن في صميم النسق لا في الموضوع .

-أسلوب: خبري صيغته : القصر طريقته : العطف ب (لا) يفيد التخصيص والتوكيد

هـ - (إن هذا إلا سحر يؤثر)

أسلوب: خبري صيغته : القصر طريقته : النفي والاستثناء يفيد التوكيد والتخصيص

ملامح شخصية الكاتب:

- كاتب محب للقرآن متأثر به متتبع لملامح الإعجاز فيه

سمات أسلوبه:

فصاحة ألفاظه – ودقة معانيه – الاقتباس من القرآن الكريم – تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء – قلة المحسنات

وضح علاقة ما تحته خط بما قبله في الجمل التالية

الجملة	العلاقة
▪ يَجِبُ أن نبحث عن "منبع السحر في القرآن" قبل التشريع المحكم، وقبل النبوءة الغيبية، وقبل العلوم الكونية، **فقليل القرآن الذي كان في أيام الدعوة الأولى كان مجردًا من هذه الأشياء**	تعليل
▪ إننا نقرأ الآياتِ المكية في هذه السُّور **فلا نجد فيها تشريعًا محكمًا، ولا علومًا كونية**	نتيجة
▪ فهل هذا هو الشأن في "سورة العلق"؟ الجواب: لا ؛ **فهذا نسق متساوٍ ، يربط فواصله تناسق داخلي دقيق:**	تعليل

الثروة اللغوية

أ-الترادف:

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
محكم	مُتقَن ، دقيق ، وثيق ، ظّاهر لا شبهة فيه	النسق	متلائم على نظام واحد، نَمَطٍ منتظمٌ
نِصَابه	النِصاب : الأصل والمرجع	متناسقة	مُنْسَجِمَة مُرَتَّبَةً
كامنا	خفيا مستترا	يلوح	يظهر، يبدو
يتجاوز	يتعدى ، يتخطى ،	إبانه	وقته وأوانه وحينه

المفرد والجمع:

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده	الجمع	المفرد	الجمع	المفرد
مناقب	مَنْقَبَةُ	زبانية	زبني	نواصي	ناصية	فواصل	فاصلة

==========

وظف الفعل (شرع) في سياقين مختلفين مبينا معناه في كل

- شَرَعَ المعلم يشرح الدرس — أَخَذَ ، بَدَأَ
- شَرَعَ الطبيب العلاج — بَدَأَهُ
- شَرَعَ الرجل فِي الْمَاءِ — دَخَلَ فِيهِ ، أَوْ شَرِبَ مِنْهُ بِكَفَّيْهِ
- يشْرَعَ الفارس الرِّمَاحَ — يسَدَّدَهَا ، يصَوَّبَهَا
- شرَع المُشرِّعُ الأمرَ — جعله مُباحًا مشروعا
- شرَع اللهُ الدِّينَ — أوضحه وأظهره
- يشرَع العالم علمه للناس — يظهره

==========

أكمل الجمل التالية بتصريف مناسب من تصريفات مادة (عقب)

- هذا الطبيب تخصص في علاج العقب — (العقِب) عظم مؤَخَّر القدم
- سافرت في عُقب الشهر — (آخره)
- استخدام الأدوية مجهولة المصدر غير مأمون العاقبة — (النهاية والنتيجة)
- الثواب والعقاب مبدآن تربويان قرآنيان — (العذاب)
- الله عز وجل لا معقب لحكمه — (لا يراجع ولا يناقش)
- تمت إقالة المدرب في أعقاب هزيمة قاسية — (بعد)
- يتصف طائر العُقاب بحدة البصر . — (طائر يشبه النسر)

==========

= اضبط بنية ما تحته خط مبينا المقصود منه .

- يستحب قيام الليل في وقت السَّحَر — السدس الأخير من الليل
- السِّحر من أكبر الكبائر
- إن في البيان لسِحْرا — رقة ولطافة
- نجا التقيّ من السِحْر الأسود — سحر يمارَس لأغراض شرّيرة
- المستمعون سُحِروا ببلاغة الخطيب

الإيجـــــاز

هو : التعبير عن الأفكار الواسعة و المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة . و هو نوعان: إيجاز بالحذف وإيجاز بالقِصَر

أ- الإيجاز بالحذف :

ويكون الايجاز بالحذف بحذف حرف أو كلمة أو جملة أو أكثر بشرط وجود قرينة تدل على المحذوف وإلا يعد الكلام بعيدا عن البلاغة

أ- إيجاز بحذف كلمة كما في الأمثلة التالية:

- " **و جاهدوا في الله حق جهاده** " . أي (في **سبيل** الله) هنا إيجاز بحذف كلمة (سبيل)
- " **إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً .....**"

هنا إيجاز بحذف كلمة واحدة والتقدير (يحاربون **شريعة** الله) أو (**دين** الله)

الإيجاز في الآية السابقة تم بحذف ما يفهم من الكلام ولكن الحذف أبلغ من الذكر

- قال الشاعر أبو محجن الثقفي بعد تركه شرب الخمر
- **فلا والله أشربُها حياتي ولا أسقي بها أبداً نديما**

هنا إيجاز بحذف حرف والتقدير (والله **لا** أشربُها) فحذف (لا) من الكلام واضح مفهوم .

ب- إيجاز بحذف جملة :- مثل قوله تعالى :

أ- "ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض "

يلحظ في الآية من سياق الكلام وجود شرط محذوف تقديره : (إذ لو **كان معه آلهة** لذهب كل إله بما خلق)

ب- قال تعالى :- "وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون"

- يلحظ في الآية من سياق الكلام وجود شرط محذوف تقديره :- (إذ لو **فعلت ذلك** لارتاب المبطلون)

ملحوظة : يكون الايجاز بحذف الجملة مرتبطا غالبا بإذا المُنوّنة كما في المثالين السابقين

ج - إيجاز بحذف أكثر من جملة:- ويكثر هذا النوع في القصص

- قال تعالى : - " في حكاية موسى عليه السلام مع ابنتي شعيب عليه السلام

" فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال ربّ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا "

- يلحظ هنا أن التتابع المنطقي للأحداث يكشف عن وجود عدة جمل محذوفة

والتقدير : فذهبتا إلى أبيهما ، وقصتا عليه ما حدث ، فأرسل إحداهما إليه (فجاءته إحداهما تمشي على استحياء)

فالإيجاز هنا تم بحذف عدة جمل عدة دلّ عليها السياق

ب-الإيجاز بالقصر

وهو عبارة عن تضمِين العِبارَاتِ الْقَصِيرَةِ معاني كثيرة مِنْ غَيْر حَذْفٍ

مثـل : ١- قال تعالى: " أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ "

هنا تجد كلمتي الخلق والأمر استوعبتا كل شيء فقد شملت كلمة الخلق كل خلق قد خلق أو سيخلق وشملت كلمة الأمر كل ما حصل وما سيحصل في هذا الكون فالعبارة مع قصرها إلا أنها تحيط بكل شيء.

٢-" ولكم في القصاص حياة "

العبارة توضح معاني كثيرة من تخويف للقاتل وحقن للدماء فإن قتل القاتل فيه حياة لمن يريد أن يقتل لأنه يخاف من القصاص فيرجع عما يريد، وكذلك فيه حياة لمن يراد قتله أيضاً

٣- قال الرسول – صلى الله عليه وسلم : (إذا لم تستح فاصنع ما شئت)

تحوي العبارة معانى كثيرة ملخصـها أنه إذا انتزع الحياء من نفس الإنسـان فقد يعمد إلى عمل الفواحش والمنكرات بأنواعها، سراً و جهراً، قولاً وعملاً

٤- قال أعرابي يمدح قوما: أولئك قوم جعلوا أموالهم مناديل لأعراضهم

الجملة غاية في البلاغة والحسن، فقد وصف القوم بما خلاصته أنهم يبذلون أموالهم حماية لأعراضهم

الفرق بين نوعي الإيجاز

إيجاز القصر يُقدَّر فيه معان كثيرة، أما إيجاز الحذف فهدفه هو اختصار الكلام وقلة ألفاظه

– سر جمال الإيجاز إثارة العقل وتحريك الذهن، و إمتاع النفس

==========

تدريبـــــــــــــات

١- اشرح الإيجاز في كل مما يأتي مبينا نوعه:

أ- قال تعالى (والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس)

.....

ب- قال الرسول الكريم (حبك الشيء يصم ويعمي)

.....

ت- يقول الله تعالى في وصف الجنة: (وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين)

.....

٢- عبر عن مضمون ما يلي بإيجاز قصر .

١-إذا أردت أن تنال رضا ربك وتحصل على مغفرته فاحرص على الصدقة السرية دون إعلان أو مراءاة

.....

٢-صمت الإنسان في المجالس والدواوين يجعله مجهول الشخصية ، لا يفهمه أحد ولا يمكن الحكم عليه ، فإذا تكلم أدرك الجميع حقيقته وامتلكوا مفتاح شخصيته . .....

٣- بين نوع الإيجاز فيما يأتي ووضح السبب :

أ- قال تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)

.....

.....

ب - وقال تعالى (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا)

.....

ج- قيل لأعرابي يسوق مالا كثيرا : لمن هذا المال ؟ فقال : لله في يدي .

.....

د- قال تعالى: {قَالُواْ تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ}

.....

هـ- قال تعالى: {أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءهَا وَمَرْعَاهَا}

.....

ح- أكلتُ فاكهةً و ماءً.

.....

خ- قال تعالى (ق والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم)

.....

.....

د- قال تعالى (فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم)

.....

الإضافة

الإضافة : هي عبارة عن نسبة بين اسمين يسمى الأول مضافا والثاني مضافا إليه

مثلا لو قلتَ: **[هذا كتابُ النحو]** فقد أضفت : [كتاب] ويسمى [المضاف]

إلى الثاني: [النحو] ويسمّى [المضاف إليه]

مثال آخر: (تعلمنا في مدرسة الحياة)

الإضافة في المثال السابق: مدرسة الحياة

المضاف: مدرسة. و المضاف إليه : الحياة

إعراب المضاف والمضاف إليه

- المضاف يعرب حسب موقعه في الجملة فيكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا
- المضاف إليه مجرور دائما ويجر :

أ- بالكسرة

- إذا كان مفردا **(كتاب النحوِ رائع)**
- أو جمع مؤنث **(كتب الطالباتِ رائعة)**
- أو تكسير **(كتب الطلابِ تحتاج لمراجعة)**

ب - بالياء

- إذا كان مثنى **(غلافا المجلتين لافتان للنظر)**
- أو جمع مذكر سالم **(دوام الموظفين سبع ساعات في اليوم)**

ملحوظة:

- الاسم الواقع بعد الكلمات التالية يعرب مضاف إليه مجرور:

[كل – جميع – كلا – كلتا – نفس – عين – بعض – غير – سوى]

- كل **طالب** ينبغي عليه الجد والاجتهاد – جميع الكتب مفيدة
- كلا **الطالبين** فائزان – إن كلتا **الطالبتين** حققتا المركز الأول
- رأيت نفس **الموضوع** مكررا – بعض **السور** قصيرة
- ما نجح غير **طالب** – قرأت القرآن الكريم سوى **جزء**

- أي اسم يأتي بعد الظرف المعرب غير المنون يكون مضافا إليه

[فوق **الطاولة** – تحت **الشجرة** – أمام **البيت** – قبل **المغرب** – بعد **العشاء**–خلف **الحديقة**]

- الاسم المعرف الذي يأتي بعد النكرة يكون غالبا مضافا إليه [رجل **البيت** – كتاب **النحو** ....]
- أحيانا تكون النكرة بعد النكرة مضافا إليه وهذا قليل مثل (لا رجل **دين** مكروه)

- أي ضـــمير اتصـــل بالاســـم فهو في محل جر مضـــاف إليه مثل : (كتابنا – كتابك– كتابي– كتابه)
فالضمائر (نا – الكاف – ياء المتكلم – الهاء) كلها في محل جر مضاف إليه
- المضاف لا يلحقه التنوين، ولا نونُ المثنى وجمعِ المذكر السالم
- المضاف يحذف تنوينه إذا كان منونا، وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالما مثل:

– **كتابُ محمد نظيف** المضاف هنا كلمة (كتاب) وهي مرفوعة وليست منونة

– **اهتم معلما الصف بالطالب المتفوق** المضاف (معلما) وهي مثنى حذف منها النون

– **اهتم معلمو اللغة العربية بالمتفوقين** المضاف (معلمو) جمع مذكر سالم حذف منه النون

تدريبـــــــــــــات

١- استخرج المضاف والمضاف إليه في الجمل التالية :

م	المثال	المضاف	المضاف إليه
١	احتاج بناء البيت إلى مهندسين مهرة		
٢	في الحجرةِ خزانتَا كتب.		
٣	كل فتاة بأبيها معجبة.		
٤	كرة القدم من الرياضات الشعبية.		
٥	مهندسو الحي يقومون بواجباتهم		
٦	أحب وطني		
٧	كتابنا هو القرآن الكريم		
٨	سبح بحمد ربك		

٢ – أكمل الفراغات بمضاف إليه مناسب

– الأم صانعة ..... .
– حبٌّ ..... من الإيمان.
– قراءة ..... للدروس يجب أن يحتذى بها
– تطبيق ..... يحمي الوطن ويقوده للتقدم
– قراءةُ ..... الأدبية ترفع من ثقافتنا

٣- استخرج المضاف إليه ثم أعربه:

م	المثال	المضاف إليه	السبب
١	استمتعت بقراءة القصتين		
٢	حصلت على كأس البطولة		
٣	ممارسة الهوايات الرياضية مفيدة للجسم		
٤	سواعد المخلصين تعلي من شأن الوطن		
٥	لآكل الربا عذاب عظيم		
٦	يسلط القانون على سارقي الشعوب		

٤- اجعل ما تحته خط مضافا في الجمل التالية مغيرا ما يلزم

- الآباءِ مناقشتهم مفيدةٌ: . .....
- الأقاربُ زيارتُهُمْ واجبةٌ :. .....
- الإسلامُ مبادئه عظيمةٌ : .....

٥- اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مضافا بعد حذف ما تقتضيه الإضافة:

(صديقان – معلمون – كتابٌ)

- ..... - ..... - .....

٦- هات كل كلمة مما يلي في جملة من إنشائك بحيث تكون مضافا إليه :

القرآن – المؤمنون – المعلمان – الطبيبات – والداك

- .....
- .....
- .....
- .....
- .....

٧- اجعل المضاف المفرد مثنى ثم جمع مذكر سالم فيما يلي

١- معلم الصف قدوة يقتدى به

المثنى: ..... **جمع المذكر:** .....

٨- صوب الخطأ فيما يلي :

- كن قوي العزيمة ، سديد **الرأي** _ .....
- استعذ بالله من شر **الحاسدون** _ .....
- التزم طاعة **الأبوان** تفز برضا الله عز وجل _ .....
- **معلمون** المدرسة مخلصون في عملهم _ .....
- تفوق **فريقان** المدينة في مبارياتهما _ .....

مهارة التلخيص

لا حظ ما يلي للتلخيص خطوات يجب مراعاتها

- اقرأ الفقرة المراد تلخيصها جيدا بهدف الفهم الواعي لها ، للتمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعيّة
- حَدّدْ الجمل الأساسيّة التي لا يمكن الاستغناء عنها ثم احذِف الجمل الفرعيّة، والتفاصيل والأمثلة والشواهد.الخ
- أعِد صياغة الجمل الأساسيّة بأسلوبك أنت لا بأسلوب الكاتب، ثم اربط بينها بأدوات الربط المختلفة
- اِقرأْ تلخيصك مرة أخرى، وأجرِ التعديلات النهائيّة عليه

لا تنس عند كتابة فقرة التلخيص ما يلي:

- أن تترك مسافة بمقدار كلمة في بداية السطر الأوّل
- أن توظف علامات الترقيم * أن تبتعد عن الأخطاء الإملائيّة والنحويّة
- أن لا تزيد فقرة التلخيص عن الثلث *أن تقدم فقرة التلخيص في شكل جيد (حسن الخط ، عدم الشطب ...)

اقرأ الفقرة التالية ثم لخصها فيما لا يزيد عن الثلث مراعيا الأسس الفنية للتلخيص

نحن كالجسد الواحد الذي يؤلمه أيّ ألمٍ يُصيب أيّ عضوٍ فيه؛ لذلك فإنّ تعاوننا فيما بيننا يخلق حالة من الانسجام والتفاهم والتآلف، ويجعلنا جميعًا أقوياء نُساند بعضنا بعضًا ونؤدي حقوق بعضنا، ونؤدي ما علينا من واجبات دون أن نتسبّب بأي أذى لأنفسنا أو لمن حولنا؛ لهذا يجب أن نكون متعاضدين متساندين لا يفرقنا أي شيء،

فالتعاون يُسهل الحياة على الناس ويفتح آفاقًا كثيرة من الخير، ويُسهّل الصعب ويُساعد على حل الكثير من المشكلات العالقة، وهو طريقٌ للراحة والأمان والاستقرار. ففي التعاون تقاسمٌ للمهمات الصعبة والمتشابكة، فيتم إنجازها في أسرع وقت، التعاون مثل نبع الماء الصافي الذي يروي الجميع فيُساعد على النموّ والتطوّر، وهو السلاح القوي الذي يستطيع أن يُحارب به الناس كل أسباب الفرقة والنزاع ليصلوا إلى حلولٍ لأي مصاعب تواجههم؛ لهذا فإنّ التمسك بالتعاون بمثابة النصر، وهو طوق النجاة الذي يجب التمسك به دومًا وعدم إفلاته

لقد جعل الله سبحانه وتعالى التَّعاون فطرة جبلها في جميع مخلوقاته: صغيرها وكبيرها، ذكرها وأنثاها، إنسها وجنِّها، فلا يمكن لأيِّ مخلوق أن يواجه كلَّ أعباء الحياة ومتاعبها منفردًا، بل لابدَّ أن يحتاج إلى مَن يعاونه ويساعده؛ لذلك فالتَّعاون ضرورة مِن ضروريَّات الحياة، التي لا يمكن الاستغناء عنها، فبالتَّعاون يُنْجز العمل بأقصر وقت وأقلِّ جهد،

والملاحظ أنَّ نصوص الشَّريعة جاءت بالخطاب الجماعي، فقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوَاْ وردت (٨٩) مرَّة، وقوله: أَيُّهَا النَّاسُ عشرين مرَّة، وقوله: بَنِي آدَمَ خمس مرَّات، دلالة على أهمية الاجتماع والتَّعاون والتَّكامل.وقد حثَّ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم على التَّعاون ودعا إليه، فقال: (مَن كان معه فضل ظهر، فليعد به على مَن لا ظهر له، ومَن كان له فضلٌ مِن زاد فليعد به على مَن لا زاد له)

.....

.....

.....

.....

مهارات التعبير:

اكتب رسالة أدبية مراعيا الأسس الفنية لكتابتها حول الموضوع الآتي:

- **القرآن معجزة متجددة، يكشف علماء كل زمان أسرارا غابت عمن سبقوهم**

إلى كل مسلم مهتم بالبحث عن ملامح الإعجاز في القرآن الكريم

إلى كل إنسان يجهل ما في كتابنا الكريم من إعجاز مبهر

اعلموا جميعا أن الإعجاز القرآني هو تفرّد القرآن الكريم وتميّزه بأعلى درجات الفصاحة والبلاغة والبيان، بحيث يعجز البشر جميعهم عن الإتيان بحرفٍ من حروفه. وقد تحدّى الله –تعالى– العرب عندما أنزل عليهم هذا القرآن، وقد كانوا يشتهرون بفصاحتهم وبلاغتهم، فجاء القرآن معجزاً لهم ، وإنّ الله –تعالى– لما تحدّى العرب بالإتيان بمثل القرآن الكريم؛ تحدّاهم على ثلاثة مراحل، أولها التّحدّي بالقرآن كاملاً قال تعالى–: (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا). ثم التّحدّي بإتيان عشر سور من سور القرآن الكريم قال الله –تعالى–: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ).ثم التحدّي بإتيان سورة واحدة من سور القرآن الكريم قال تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ولكنهم عجزوا عن ذلك جميعاً ولم يستطيعوا أن يأتوا بشيء من ذلك.

فإذا كنت تظن أن الإعجاز القرآني ينحصر في الإعجاز البياني والبلاغي فقط فاعلم أن هذا ظن خاطئ لأن القرآن الكريم معجز من عدة وجوه وعدة جوانب، أولها : الإعجاز البياني أو اللغوي الذي يُقصد به: إعجاز القرآن بكلماته وبألفاظه، وجمال أسلوبه ونظمه، وبلاغة تراكيبه، وترابط آياته، وغير ذلك مما جعله كتاباً خالداً لا يتّسم بِسِمات كلام البشر أبداً.

وقد أعجز الكتّاب والأدباء وشعراء العصر الجاهلي ومَن بعدهم إلى زماننا هذا وحتى قيام الساعة، وخير شهادة على فصاحة وبلاغة القرآن الكريم عندما تأتي الشهادة من عدوّ، فهذا الوليد بن المغيرة يقول في القرآن الكريم: " والله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو ولا يُعلى عليه". والأمثلة على الإعجاز البياني واللغوي كثيرة لا حصر لها

ومنها الإعجاز التشريعي أي : إعجاز القرآن الكريم بتشريعاته وأحكامه التي جاءت على نحو شامل كامل لا نقص فيها ولا خلل ولا تعارض، وتشمل جوانب الحياة جميعها، فهي تنظّم حياة الأفراد والجماعات والدول، مراعية الصغير والكبير، والذكر والأنثى، والفقير والغني، والحاكم والمحكوم، في شتى المجالات الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية.

وكذلك الإعجاز الغيبي وهو إخبار القرآن الكريم عن أمور غيبية لم تكن وقت نزول الآيات، سواءً كان إخباره عن أخبار الأمم السابقة، أو إخباره عن أمور مستقبلية لم تحدث، أو إخباره عن أمور في زمن النبي –صلى الله

عليه وسلم- لم يشهدها النبي، ولمّا وقعت فيما بعد ثبت صدق القرآن الكريم، ومثال ذلك: سورة المسد التي أخبر الله -تعالى- فيها عن مصير أبي لهب وزوجته، وموتهما على الكفر، وقد كان ما نزلت به الآيات.

أما في هذا العصر فقد استطاع العلماء اكتشاف ألوان جديدة من الإعجاز أهمها الإعجاز العلمي والذي يعني إخبار القرآن الكريم عن حقائق وظواهر كونية وعلمية ثبتت في العلوم التجريبية، ولم تكن مدركة في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- بالوسائل البشرية، وأثبتها العلم الحديث، ممّا أكّد صدق القرآن الكريم، وأنّه ليس من صنع البشر. وآيات القرآن الكريم المشتملة على هذا النوع من الإعجاز كثيرة، منها قول الله -تعالى-: (وَيُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ)، فقد أثبت العلم الحديث قانون الجذب الكوني بين الكواكب الكونية، ممّا يفسّر حركة الأجرام والكواكب السّماوية، وأنّ الله -تعالى- في نهاية الزّمان سيُعطّل هذه القوانين بإذنه، ويختلّ توازن الكون.

وبهذا نرى أن القرآن الكريم معجز في كل جوانبه ، هذه الجوانب تتجدد كل يوم ، وتبرز كل يوم ما لهذا الكتاب من عظمة وتفرد .